الثوري » الى ارسال مراقب لمؤتمر الثالث للكومنترن . ولكن(١٦) لم يصبح الحزب مؤهلا لعضوية الكومنترن الا بعد ان خرج من مؤتمره الخامس عام ١٩٢٣(١٧) بمقررات واضحة وذلك نتيجة اندماج المجموعتين الرئيسيتين مجموعة بيرغر ومجموعة اورباخ وكلاهما كانا قد تشكلا بعد تفكك « حزب العمال الثوري » في العام ١٩٢١ الذي حصل نتيجة مباشرة لاضطرابات اول ايار والملاحقات التي تبعتها .

وقد قرر المؤتمر الخامس المذكور ارسال اورباخ الى موسكو حوالي نهاية العام ١٩٢٣ للقيام بالمفاوضات من اجل انتساب الحزب الشيوعي الفلسطيني الى الكومنترن رسميا(١٨) . وكان المؤتمر الخامس للحزب اول مؤتمر يلقي فيه عضو عربي خطابا امام تجمع مثله . وقد كان لذلك اكثر من قيمة رمزية كما اظهرت مقررات الحزب فيما بعد(١٩) . فانطلق برنامج الحزب متخذا جانب الحركة الوطنية العربية بحزم ، وضد الصهيونية والامبريالية(٢٠) . وقد اعلن عن كون الحركة العربية الوطنية كأحد العوامل الاساسية في الصراع ضد الامبريالية البريطانية ، واخذ الحزب على عاتقه وجوب فعل اي شيء في أستطاعته من اجل دعم الحركة طالما هي موجهة ضد الامبريالية . ويجب ان لا يؤدي شكل هذا الدعم « بأن تنحدر الحركة الشيوعية وتتحول الى ارسالية » من أجل ان تدعم فقط الحركة العربية وانما يجب ان تجمعهما جبهة موحدة ضد الامبريالية . وينبغي ايضا على الحزب ان يؤثر في التطورات السريعة الجارية في عملية انقسام الطبقات في الحركة العربية ، فعلى الحزب ان ينال ثقة الجماهير المقهورة بأن يضمن في عداد مطالبه الامور والقضايا التي تتعلق بحياتهم اليومية (مثل تصفية الديون القديمة ، والمسألة الزراعية ، وانشاء حكم ذاتي والغاء الانتداب) .

وفيما يتعلق باليهود فقد اعترف الحزب بأن الصهيونية هي حركة تحمل آمال البورجوازية اليهودية في ان مجمل نشاطها الاستيطاني من الناحية الاقتصادية ، مرتبط بأسوأ اشكال الاستغلال ، وان هدف مؤسساتها المالية هو ايجاد الاساس لاستقرار راس المال المتجمع عن طريق استغلال البروليتاريا ، الامر الذي يميزها كممثل للامبريالية الصهيونية . وفي ضوء هذا التحديد للصهيونية فقد وجد الحزب ان دوره محصور في النضال ضدها . ووجد الحزب ان عليه ان يقاوم عن طريق العمل التربوي في صفوف الشغيلة اليهود ، وان « النضال يجب ان يوجه بشكل خاص ضد الصهيونية البروليتارية »(٢١) ، وضد الشوفينية والدعوة لاستخدام اللغة Yiddish (اليدشية) مكان العبرية ، وان على الحزب ان ينظم مكافحة الصهيونية حيثما وجدت جماهير يهودية متراصة .

ووجد الحزب ان الصناعة في البلد في حالة متدنية ، لذلك شدد على اهمية العمل بين العرب الاكثر ثقافة وفي الوقت نفسه ، فان نشاط الحزب يجب ان يهدف الى خلق اتحاد بين جميع الاحزاب الشيوعية في الشرق من اجل مقاتلة الامبريالية البريطانية .

ان محاولات الحزب في توحيد صفوفه وكسب اعتراف الكومنترن به قد امتصت كل اهتمامه وادت الى اهمال جوانب اخرى في الصراع مثل العمل بين اليهود انفسهم (في هذه المرحلة لم يكن للحزب اي نشاط بين العرب) . وقد نجح حزب العمال الثوري مبكرا ، وذلك في الانتخابات الاولى للهستدروت في ٢١/١٩٢٠ ، ان يحصل على ستة ممثلين من اصل ثمانية وسبعين(٢٢) . لكن نتيجة لموقفه من منظمة الشغيلة العرب داخل الهستدروت فقد رفض ان يعمل الى جانب الاحزاب الصهيونية الاخرى وبذلك سحب ممثليه منه . وفي تشرين الثاني (نوفمبر) من العام ١٩٢٣ انشأ الحزب